

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [31] تفسير الآية 02

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس تستريح كتاب الله للارواح روح به بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذه الليلة المباركة -

00:00:00

في مساء الاحد والثالث والعشرين من شهر ذي القعده من عام الف واربعهنت واربعة وثلاثين للهجرة وهذا الدرس هو الدرس الثاني والعشرون من دروس التعليق على تفسير الامام البيضاوي وقد وقفنا في اللقاء الماظي عند التعليق على قوله تعالى والله محيط بالكافرين. وتحدثنا عن كلام الامام البيضاوي عن هذه الآية -

00:00:39

ونبدأ بالآية رقم عشرين قوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم وتعليق الامام البيضاوي. تفضل الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين -

00:01:02

يقول الله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم. استئناف ثان كأنه جواب لمن؟ يقول ما حالهم مع تلك الصواب صاعق وكاد من افعال المقاربة وضفت لمقاربة الخبر من الوجود لعروض سببه لكنه لم يوجد اما -

00:01:21

بشرط او لوجود مانع. وعسى موضعه لرجائه فهي خبر محضر. ولذلك جاءت متصرفة بخلاف عسى وخبرها مشروط فيه ان يكون فعلا مضارعا تنبئها على انه المقصود بالقرب من غير ان. لتوكيد القرب بالدلالة على الحال -

00:01:41

وقد تدخل عليه حملها على عسى كما تحمل عليها بالحذف من خبرها لمشاركتهما في اصل معنى المقاربة. والخطف الاخذ بسرعة وقرأ يخطف بكسر الطاء ويخطف على انه يخطف. فنقلت فتحة التاء الى الخاء. ثم ادغمت في الطاء -

00:02:01

ويخطف بكسر الخاء للتقاء الساكنين واتباع الياء لها. ويخطف ويخطف الامام البيضاوي هنا بدأ بالحديث عن اه اعراب هذه الجملة. يعني والبيضاوي كثيرا ما يبدأ بالجانب النحوى. فيعرب الآية يقول ان جملة يكاد البرق يخطف ابصارهم هي جملة استئنافية -

00:02:26

يقول استئناف ثان كأنه جواب لمن سأله سؤالا وهو يعني قوله ما حالهم مع تلك الصواعق؟ الآيات التي سبقت لقوله سبحانه وتعالى آما كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم -

00:02:51

وابصارهم ان الله على كل شيء قادر. في الآية التي قبلها اه تحدث الله سبحانه وتعالى عن المثل الناري الذي او المثل المائي الذي ذكرناه او كصيبا من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق -

00:03:11

يكاد البرق يخطف ابصارهم فكان سألا سألا وقال ما حالهم مع تلك الصواعق فجاء الجواب بهذه الآية يكاد البرق يخطف ابصارهم يعني انهم مع هذه الصاعقة ومع هذا البرق هم في هذه الحالة. ثم تحدث البيضاوي عن معنى كاد في اللغة. فقال ان كاد من افعال المقاربة -

00:03:25

وهي كذلك في النحو آما عسى اخلوق صار هذى التي يسمونها كان وآخواتها وكل واحدة من هذه الافعال لها دلالة عند اللغويين فكان مثلا تأتي للكينونة الناقصة وتأتي للكينونة التامة ايضا -

00:03:51

وصار بمعنى انتقل من حال الى حال وكاد بمعنى قارب الخبر ان يقع لكنه لم يقع وعسى لرجاء الخبر وهكذا فهو يقول هنا انها وضفت لمقاربة الخبر من الوجود لعروض سببه. يكاد البرق يخطف

00:04:19

لكنه لم يحصل. يعني البرق لم يخطف ابصارهم لكنه كاد بمعنى انه قارب قال وسبب عدم وجود الخبر قال البيضاوي هنا اما لفقد

شرط او لوجود مانع. وهذه هذه المصطلحات يا اخواني - 00:04:40

هي مصطلحات منطقية من علم المنطق وهو الشرط السبب المانع ما معناها؟ قالوا الشرط هو ما يلزم ما يلزم من وجوده الوجود او ما عفوا ما ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته - 00:04:57

مثال ذلك الزوال شرط لدخول وقت صلاة الظهرليس كذلك فهذا لا لا يعني لا يجوز ان تصلي صلاة الظهر الا اذا دخل الوقت فاذا هو شرط لصحة الصلاة لكن اذا زالت الشمس - 00:05:27

هل يلزم منه وجود الصلاة الجواب لا. لانه قد تترك الصلاة مثلا لسفر فتؤخرها مثلا الى صلاة العصر او اه قد تكون مغمى عليك في هذا الوقت فلا تصلي بوجود مانع - 00:05:51

كذلك الطهارة مثلا الطهارة شرط للصلاحة لكن قد تتپھر لغير الصلاة فلا تصلي فاذا الشرط هو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته المانع - 00:06:05

بالعكس هو ما يلزم من وجوده العدم اذا وجد المانع لزم من وجوده عدم الحكم مثلا كأن يكون مثلا مثلا الحيض مانع من من الصلاةليس كذلك فوجوده يمنع الحكم - 00:06:24

لکنه لا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته. افرض انه ما هو بموجود هذا السبب او هذا المانع وهو مثلا الحيض عند المرأة هو غير موجود عند المرأة ولكن هل يلزم منه - 00:06:52

من عدم وجوده وجود الصلاة لا فقد تكون المرأة على طهارة ولكنها لا تصلي لعدم دخول وقت الصلاة او لسفر او او اي سبب بالنسبة هذه المصطلحات تكثر في كتب التفسير - 00:07:07

وفي كتب اصول الفقه وفي كتب الفقه ينبغي دائمًا على طالب العلم ان يكون مستحضر لهذه لتعريف هذه المصطلحات. لانها كثيرة في الكتب التفسير وفي غيره قال وعسى موضوعة لرجائه. يعني يقول لو تكلم عن كاد - 00:07:24

وقال ان كاد وضعت للدلالة على مقاربة وقوع الخبر ولكنه لم يقع لسبب من او لمانع ثم استطرد فتكلم عن عسى وقال وعسى موضوعة لرجاءه. يعني موضوعة لرجاء وقوع الخبر - 00:07:44

عسى الله ان يتوب عليه فهي خبر محض ولذلك جاءت متصرفة بخلاف عسى. يعني يقول كاد جاءت متصرفة يعني تتصرف الى الفعل المضارع فتقول وتأتي للفعل الماضي فتقول كاد وتأتي للفعل الامر فتقول كد وهكذا - 00:08:03

ولذلك هي متصرفة بخلاف عسى فان عسى جامدة لا تتصرف لا تقل عسى يعيش عس ونحو ذلك. وانما هي عسى جامدة كما هي قال وخبرها يعني خبر كاد مشروط فيه ان يكون فعلا مضارعا تنبئها على انه المقصود بالقرب من غير ان - 00:08:26

يكاد البرق يخطف يكاد البرق يخطف فيخطف كما تلاحظون هنا فعل مضارع. ولم يدخل عليه ان قال لتوكييد القرب بالدلالة على الحال. وقد تدخل عليه اي تدخل عليه ان على الفعل. وقد تدخل عليه حملها على - 00:08:49

فتقول مثلا يكاد البرق ان يخطف ابصاره. يقول يجوز هذا ويجوز هذا ولكن مع يكاد الاصل انه لا يكون معها قال كما تحمل عليه بالحذف من خبرها لمشاركتهما في اصل معنى المقاربة - 00:09:10

يعني عسى ويكاد هم يشتراكون في الاصل الذي يدل على المقاربة. لكن يختلفان في المعنى الدقيق. فتكون يكاد للمقاربة وتكون عسى الواقع والخطف ثم انتقل الان الى الحديث عن الخطاف ومعناه في اللغة يكاد البرق يخطف - 00:09:28

تكلم عن يكاد وسبق انه تحدث عن البرق وما هو البرق قال يكاد البرق يخطف فقال الخطاف الاخذ بسرعة هذا هو معناه في اللغة والخطاف الاخذ بسرعة. ثم تكلم عن القراءات في يخطف - 00:09:52

وقال وقرأ يخطف يكاد البرق يخطف ابصاره وقرأ ايضا يخطف ابصارهم. يكاد البرق يخطف ابصارهم يخطب بمعنى يخطف ايضا تذكرون مثلها في سورة يونس افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا - 00:10:12

يهدي يهدي بمعنى يهتدى. وهذه ايضا نفس الفكرة يخطف. وهذه اوزان قليلة في اللغة العربية تأتي على هذا يخطف ويهد ونظائر قليلة جدا على منوالها اه قال ثم ايضا يخطف ويخطف بكسر الخاء للتقاء الساكدين. ويخطف - 00:10:43

ويختطف هذه كلها قراءات شاذة ليس هناك واحدة من هذه القراءات قراءة متواترة الا القراءة التي يقرأ بها وهي يكاد المرء يخطف ابصارهم اما بقية القراءات فهي قراءات منسوبة الى افراد - [00:11:11](#)

ولكن الذي اجمع عليه الصحابة واثبت في المصاحف هو القراءة التي نقرأ بها وهذا هو معنى القراءة الشاذة ايها الاخوة ان القراءة الشاذة هي القراءة التي فقدت شرطا من شروط التواتر - [00:11:28](#)

الثلاثة وهي صحة الاسناد ومخالفتها لرسم المصحف وعدم موافقتها لوجه من وجوه النحو واه فهذه التي يعني يتتوفر فيها او التي تفقد شرطا من هذه الشروط الثلاثة تسمى قراءة شاذة عند اهل القراءات. طيب - [00:11:46](#)

تفضل يا اخي قال تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قاموا. استثناف ثالث كانه قيل ما يفعلون في تاري حقوق في البرق وخفيته فاجيب بذلك واضاء اما متعد والمفعول مذوف بمعنى كلما نور لهم ممشى اخذوه او لازم بمعنى كل - [00:12:04](#) ما لمع لهم مشوا في مطرح نوره. وكذلك اظلم فانه جاء متعديا منقولا من ظلم الليل. ويشهد له قراءة اظلم على البناء للمفعول وقول ابي تمام هما اظلماما حالي ثمة اجلينا. هما اظلماما حاليا - [00:12:31](#)

وما اظلم حالي ثمة اجي ظلاميهم عن وجهي امردا اشيب. فانه وان كان من المحدثين لكنه من علماء العربية فلا يبعد ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه. وانما قال مع الاضاءة كلما ومع الظلام اذا لأنهم حراس - [00:12:51](#)

وعلى المشي: فكلما صادفوا منه فرصة انتهزوها. ولا كذلك التوقف. ومنه قاموا وقفوا. وعندما قامت السوق اذا ركدت وقام الماء اذا جمد وقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم اي ولو شاء الله ان يذهب بسمعهم بقصيف الرعد. وابصارهم بمواضيع - [00:13:11](#)

بوميض البرق لذهب بهما فحذف المفعول لدلالة الجواب عليه. ولقد تكاثر حذفه في شاء واراد حتى لا يكاد يذكر الا في الشيء المستغرب كقوله فلو جئت ان ابكي دما لبكيرته - [00:13:36](#)

ولو من حروف الشرق وظاهرها الدلالة على انتفاء الاول انتفاء الثاني. ضرورة انتفاء الملزم عند انتفاء لازمه. وقرأ لا اذهب باسماعهم بزيادة الباء. كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. وفائدة هذه الشرطية ابداء المانع - [00:13:52](#)

ذهاب لذهب سمعهم وبصرهم مع قيام ما يقتضيه. والتنبيه على ان تأثير الاسباب في مسبباتها مشروط بمشيئة الله تعالى وان وجودها مرتبط بأسبابها واقع بقدرته كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. يقول البيضاوي استثناف ثالث - [00:14:12](#) ايضا هذا كما ذكرنا في المحاضرات السابقة يتحدث الان عن اعراب الجملة. عندما يقول هذا استثناف هذا اعتراض فهو يشير الى نوع جملة ان تكون جملة استثنافية والجملة الاستثنافية هي الجملة الابتدائية - [00:14:36](#)

التي فيها ابتداء كلام ثان لكن هذا استثناف داخل سياق كلام عن المنافقين فكانه يطلب لهذا الاستثناف علة وهذا يصنعه البيضاوي تبعا للزمخشي وتبعا ايضا الرازمي. فخر الرازمي في كتابه التفسير. كثيرا ما يربط - [00:14:52](#) بين الآيات. يعني يقول مثلا لما ذكر الله حال المنافقين اتبعه بصفته لما ذكر كذا اتبعه بكتذا. وهذه من افضل ما تجدونها في تفسير الرازمي وتفسير الزمخشي وهو الرابط بين الآيات - [00:15:14](#)

واظهار وجه المناسبة بين الآيات. وهذا كما يقول الامام الرازمي رحمه الله يقول ومعظم معظم اعجاز القرآن الكريم يظهر في المناسبة بين الآيات بل كان يقول ابو بكر بن العربي ان القرآن الكريم اياته بعضها مع بعض كالثوب الواحد المحكم. النسج - [00:15:31](#)

معنى ان ايات القرآن الكريم مع طبعا مع تباعد وقت نزولها. يعني القرآن الكريم نزل في ثلاثة وعشرين سنة وكانت تنزل الآيات فتوضع في السورة وتنزل الآيات معها فتتوضع في سورة اخرى - [00:15:55](#)

توضع هذه الآية قبل هذه بترتيب توقيف من جبريل عليه الصلاة والسلام للنبي صلى الله عليه وسلم. لذلك كان النبي يقول للذين يكتبون الوحي اذا نزلت الآيات قال ضعوا هذه الآيات في - [00:16:10](#)

سورة كذا او في موضع كذا وكذا فلما اكتمل نزول القرآن الكريم اصبح بهذه الطريقة التي بين ايديينا الان كانه نزل من اوله الى

اخره مرة واحدة وهذا هو معنى التناسب والمناسبة بين ايات القرآن الكريم انها محكمة النسج اه كانها كلام افرغ افراغا واحدا في

قالب واحد - 00:16:24

طيب فيقول هنا البيضاوي استثناف ثالث كانه قيل يعني اجابة لسؤال ما يفعلون يعني ما يفعل هؤلاء المنافقون في تاري خفوق البرق وخفيته يعني الله سبحانه وتعالى يقول كلما اضاء لهم مشوا فيه - 00:16:47

و اذا اظلم عليهم قاموا يعني وقفوا مت Hwyin ماذا يفعلون في هذه اللحظات واجابهم الله سبحانه وتعالى بهذا الجواب قال فاجيب بذلك. يعني كلما اضاء لهم مشوا فيه و اذا اظلم عليهم قاموا. اضاء ثم يتكلم الان عن معنى الفعل. في اللغة - 00:17:06
اضاء فيقول اضاء اما متعد والمفعول ممحض او لازم بمعنى كل ما الى اخره هذا ايضا كما قلنا يستلزم ان يعرف طالب او القارئ انواع الفعل من حيث التعدي واللازم - 00:17:26

فيعرف ان الفعل ينقسم الى قسمين افعال متعدية. وهو الفعل الذي يتعدى الى مفعول به وال فعل اللازم هو الذي لا هو الذي يكتفي بالفاعل فإذا قلت مثلا ضرب المعلم التلميذ - 00:17:46

قلنا هذا فعل متعددي ظرب فعل ماضي والمعلم فاعل والتلميذ مفعول به منصوب طيب فإذا قلت اتخد المشرك الحجر صنما او الها قلنا هذا فعل يتعدى الى مفعولين اتخد فعل ماضي يتعدى الى مفعوله - 00:18:06

المشرك فاعل الحجر مفعول به اول الها مفعول به ثاني اتخد المشرك الحجر الها اما الفعل اللازم فهو الفعل الذي يكتفي بالفاعل فقط مثل نجح التلميذ فاز الطالب خلاص يعني تم الكلام دون الحاجة الى مفعول به - 00:18:36

فهنا اضاء هل هو فعل متعددي ولا فعل لازم هنا يقول البيضاوي اضاء اما متعد والمفعول ممحض يعني كلما اضاء لهم الطريق لكنه حدث بمعنى كلما نور لهم ممشى او طريقا اخذوه - 00:19:08

قال او لازم بمعنى كلما لمع لهم مشوا في مطرح نوره طيب وكذلك اظلم كلما اضاء لهم مشوا فيه. اذا اظلم عليهم قاموا. ايضا نفس الفكرة في اظلم. هل اظلم فعل متعددي ولا فعل لازم - 00:19:35

اظلم الليل لازم او نقول اظلم الليل المكان متعددي طيب وشو الدليل يا شيخ على انه فعل متعددي قال الدليل على ذلك بيت من الشعر لابي تمام قال هنا وكذلك اظلم فانه جاء متعديا منقولا من ظلم الليل - 00:19:55

ويشهد له قراءة اظلم على البناء للمجهول. كلما اظلم عليهم قاموا. في قراءة شاذة وقول ابي تمام هما اظلما حاليا ثم ظلاميهما عن وجه امرد اشيب ثم قال البيضاوي وهذي الكلمة مهمة جدا فانه وان كان من المحدثين - 00:20:25

لكنه من علماء العربية فلا يبعد ان يجعل ما ي قوله بمنزلة ما يرويه هذه مسألة ايها الاخوة من المسائل التي يعني قال هز مخشي هذا الكلام كلام الزمخشري ترى وليس كلام البيضاوي. والبيضاوي نقله كما هو بنصه ولا علق عليه ولا قال شيء - 00:20:51

وبالتالي فنحن نقول ان البيضاوي يعني يقول برأي الزمخشري في هذه المسألة الزمخشري في هذا الموضوع بالذات استشهد بقول لابي تمام. على ان اظلم تأتي متعدية وما اظلم حاليا يعني اظلم حاليا ظلاميهما عن وجه امر داعش بيبي - 00:21:13

السؤال هو هل يجوز هل يجوز الاحتجاج بشعر ابي تمام في اثبات الاشتقاد في اثبات الدالة التراكيب الجواب لا طيب لماذا يستشهد به الزمخشري هنا - 00:21:38

الزمخشري استشهد بقول لابي تمام على مسألة نحوية وعلى مسألة صرفية وهو هل هذا الفعل متعددي ولا لازم فهو احتج بقوله بقول ابي تمام ثم قال بعد ذلك فانه وان كان من المحدثين يعني هو من الشعرا المحدثين المتأخرین لكنه من علماء العربية - 00:22:04

يقول ان ابا تمام عالم من علماء العربية وابو تمام هو حبيب ابن اوس الطائي الشاعر المشهور العباسي المتوفى سنة متنين وواحد وثلاثين هجرية وفاة ابي تمام في هذه السنة تدل على انه من المتأخرین عن عصر الاحتجاج - 00:22:29

وهنا مسألة مهمة وهي سبق ان تحدثنا عنها في ربما في التعليق على بعض الشواهد الشعرية في التفسير وهي من هم الشعرا الذين يحتاج المفسرون بشعرهم يعني البيضاوي كثيرا ما يحتاج وسوف يحتاج وسوف تأتي معنا كثيرا من الشواهد الشعرية. يبينون بها

معنى اللفظة الغريبة. يعني تأتي لفظة - 00:22:53

قرآنية فنحتاج الى بيان معنى هذه اللفظة. فنقول معنى هذه اللفظة كذا والدليل على ان معناها كذا قول الشاعر كذا وكذا من هو الشاعر الذي يجوز للمفسر ان يحتاج به - 00:23:17

الجواب ان يقال هم الشعراء الذين كانوا في عصر الاحتجاج اللغوي اما في العصر الجاهلي وهو افضل العصور من حيث الاحتجاج بلغته لان لا يوجد اي تأثير للقرآن الكريم على لغتهم - 00:23:37

يعني لا يمكن ان تأتي فتقول زهير بن ابي سلمة قال كذا تأثرا بالقرآن القرآن الكريم لم ينزل الا بعده وايضا يدخل في شعراء الاحتجاج الذين كانوا في صدر الاسلام. في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وفي الدولة الاموية. هؤلاء ايضا يحتاجوا بشعرهم - 00:23:56

مثل حسان بن ثابت رضي الله عنه عبد الله بن رواحة وايضا الذين جاءوا بعدهم مثل الفرزدق وجرير بن زيد الاسدي والطرب معه ابن حكيم وغيرهم ثم يتوقف الاحتجاج عند - 00:24:18

سنة مئة وخمسين هجرية او مئة وخمسة واربعين هجرية او مئة وستين هجرية على اختلاف بين النحويين واللغويين في هذا وبعدهم يجعل الو وفاة الشاعر القرشي ابراهيم ابن هرمه. شاعر اسمه ابراهيم ابن هرمه - 00:24:38

القرشي يقولون هذا اخر شعراء الاحتجاج هو في خلاف في وفاته هل توفي سنة مئة وخمسة واربعين هجرية؟ او سنة مئة وستة وسبعين هجرية طيب الشعرا الذين جاءوا بعد هذا التاريخ - 00:24:57

خلاص اغلقت اغلاق باب الاحتجاج خلاص واقفلت ابواب الشواهد الشعرية طبعا هناك من يرى من العلماء يقول لا بد ان نفرق بين شعراء الbadia وشعراء الحاضرة لان شعراء الحاضرة اختلطوا بالعجم - 00:25:13

ولذلك تأثروا في لغتهم. فنحن نقول شعراء الحظر نتوقف عند سنة مئة وخمسة واربعين مئة وخمسين هجرية اما الاعراب وشعراء الbadia الذين لم يختلطوا بهم فنحن نمد الاحتجاج قليلا. ولذلك - 00:25:38

يذهب ابن جني في بعض المواقع من كتاب الخصائص ويقول وكان يحتاج هو بناس عاصرهم هو هو ابن جني بنفسه وابن جني توفي سنة ثلاثة مئة واثنين وتسعين هجرية متأخر - 00:25:56

لكن الذي عليه العمل وال الصحيح ان العلماء والمفسرين قد توقفوا عند الاحتجاج بهذا التاريخ سنة مئة وخمسين مئة وستين هجرية ولذلك بشار ابن البرد وهو من الشعراء الفصحاء المميزين لم يحتاج اللغويون والمفسرون بشعره - 00:26:10

مع انه توفي سنة مئة وستين هجرية يعني متقدم لكنه خلاص يعني تأخر حتى اغلقت الابواب عن الاحتجاج ولذلك كان بعضهم ربما يستحسن شعره ويقول ما اجمل شعر هذا الشاعر لولا انه من المحدثين - 00:26:30

ويقول آبا عمرو بن العلاء وابو عمرو بن علاء قد توفي في عصر الاحتجاج سنة مئة واربعة وخمسين هجرية وهو من الائمة الكبار الذين وضعوا هذه القواعد. يقول في شعر اه بعظ المعاصرين وهو شعر جرير قال لقد احسن هذا الشاعر حتى كدت ان احتج - 00:26:50

لذلك حتى ابو عمرو بن العلاء كان متشدد جدا. ما يحتاج بشعر جرير ولا فرزدق لأنهم حول معاصرين له وال الصحيح انه قد احتاج بـ جرير والفرزدق في كتب التفسير كثيرا - 00:27:12

ولذلك هنا الزمخشري خالف المفسرين في هذا الموضوع ولذلك دائما عندما يناقش المفسرون مسألة الاحتجاج بالشعر قالوا واما احتجاج الزمخشري بشعر ابي تمام فلا يؤبه به يعني هذا الكلام الذي قاله الزمخشري ووافقه عليه البيضاوي هنا - 00:27:28

لا قيمة له ولم يتبعه عليه احد. فهو يقول وهو وان كان من المحدثين يقول انا اعرف ان ابا تمام من المتأخرین. ولكن من علماء العربية فلنجعل ما يقوله بمثابة ما يرويه. كيف؟ الان ابو تمام له ديوان من الشعر مشهور جدا. هو يسمى ديوان الحماسة - 00:27:50

وهو عبارة عن مختارات شعرية اختارها ابو تمام في قصة طريفة ذهب ليزور احد اصدقائه في بلاد ما وراء النهر في جهة الجمهوريات الاسلامية اه حاصره الثلج يعني جاء موسم الثلج - 00:28:12

ولم يستطع ان يعود من السفر انقطع في مكتبة صديقه هذا تصنف كتاب الحماسة في هذا في هذه المناسبة واخذ يتخير من شعر العرب في ستة ابواب اول ابواب منها باب الحماسة. وهو باب الشجاعة وال الحرب والقتال وسماه باب الحماس. ثم باب الهجاء ثم باب النسيب الى اخره - 00:28:34

واشتهر هذا الديوان باول باب فيه وهو باب الحماسة فسمي ديوان الحماسة. هذا الديوان الذي اختاره ابو تمام كله لشعراء متقدمين جاهليين واسلاميين ولذلك احتاج المفسرون بكل الشعر الذي اورده ابو تمام في ديوان الحماسة - 00:29:02

وله كتابان كتابة اسمها الحماسة الصغرى الذي طبع باسم الوحشيات وكتاب هو ديوان الحماسة المشهور في مجلدين ولذلك يقولون في كتب التفسير وخاصة مثل الزمخشري ومثل البيضاوي يقول قال الحماسي تجدونه في كتاب التفسير ستمر معنا - 00:29:20
ان ان يحتاج بقول شاعر من الشعراء الذين وردوا في ديوان الحماسة فما عاد يذكر اسم الشاعر. ما عاد يقول قال مثلا اه ربعة الرقي
ولا قال ربعة بن مقرن الطبي ولا قال فلان من الشعراء الجاهلين لا - 00:29:42

يقول قال الشاعر الحماسي نسبة الى انه قد ذكر له او روى له ابو تمام في كتابه آآ الحماسة شيئا من الشأن قال الحماسي قال
الحماسي قال الحماسي ولذلك يعتبر ديوان الحماسة لابي تمام من افضل ما يعتني به طالب العلم حفظا ومراجعة لأن كل ما فيه من
الشواهد او من الشعر - 00:29:59

هو من الشعر الذي يحتاج به في اللغة وفي التفسير وفي البلاغ فلذلك يقول الزمخشري يجعل ابو تمام من الشعر بمثابة
ما يرويه لماذا نقبل روایته ولا نقبل شعره - 00:30:24

والحقيقة يعني هذه حجة ضعيفة للزمخشري نحن نقبل روایته لانه موثوق به بروايتها. لكننا لا نقبل لقته لانها لانه متأخر. بس تماما
مثله مثل بشار ابن برد. بشار ابن برد كان من علماء الشعر الكبار. وكان كفيفا - 00:30:42

واذكر من الطرائف التي قرأتها في ترجمته او في سيرته انه يقول ابو عمرو بن العلاء عفوا يقول ابو عبيدة مع عمر ابن المثنى وابو
عبيدة تذكرون يتذكرون معنا كثيرا في الدروس وهو صاحب كتاب مجاز القرآن - 00:31:01

كتاب مجاز القرآن لابي عبيدة يعتبر من اقدم الكتب التي صنفت في غريب القرآن. وهو مطبوع طبعا وهو كتاب مختصر في غريب
القرآن لكنه اورد فيه تسعين شاهد من شواهد غريب القرآن - 00:31:17

من الشعر ولذلك يعتبر كتابه مرجعا في شواهد الشعر التي يذكرها المفسرون دائمًا في قوله تعالى في سورة هود
فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم - 00:31:33

واوجس منهم خيفة. في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع الملائكة. فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم ما معنى نكرهم يقول
المفسرون نكرهم بمعنى انكرهم. واستنكر فعلهم والشاهد على ذلك - 00:31:54

قول الاعشاء وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلع وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب
والصلع. فقال انكرتني وما كان الذي يعني وما كان الذي انكرت. فنكرت وانكرت بمعنى واحد واستشهد بهذا الشاهد. هذا الشاهد -

00:32:17

الذي رواه من؟ ابو عمرو بن علاء ابو عمرو بن علاء ابو عبيدة معمراً ابن مثنى هو تلميذ ابي عمرو بن علاء ابو
عمرو بن علاء توفي سنة مئة واربعة وخمسين هجرية - 00:32:47

ومعمر ابن المثنى توفي سنة مئتين وتسعة يعني كم عاش بعده حول ستين سنة من مئة واربعة وخمسين الى مئتين وتسعة فيقول
ابو عبيدة كلمة جميلة يقول قرأت هذه القصيدة قصيدة اه - 00:33:06

يا دار عمرة من محفلها الجرعى هاجت لي الهم والاوصاب والوجع وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلع يقول
قرأت هذه القصيدة على بشار ابن برد قبل عشرين سنة - 00:33:31

طبعا بشار قلت لكم مات سنة مئة وستين يعني تأخر عن ابي عمرو بن علاء اربع او ست سنوات يقول قرأت عليه هذه القصيدة فقال
هذا البيت ليس للعشاء هذا البيت وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلع. قال هذا ليس للعشاء - 00:33:50

هل قلت لمن هو؟ قال لا ادري ليس للعشاء لانه يعرف الشعر ويعرف ان هذا شعر جاهلي وهذا متأخر وهذا متقدم يقول ابو عبيدة لما كان ابو عمرو بن العلاء في مرض موته - 00:34:12

قال لي يا ابا عبيدة والله ما كذبت على العرب في شيء رويته عنهم قط ابو عمرو بن العلاء يعتبر من اوثر الرواوه وهو احد القراء السبعة كما تعلمون. ابو عمر بن علاء البصري هو احد القراء السبعة - 00:34:32

وهو امام من ائمة اللغة والرواية. ولذلك نصف شعر العرب الذي وصلنا عن طريق ابي عمرو بالعلم فيقول ما كذبت على العرب في شيء في شيء رويته عنهم قط الا في كلمة واحدة - 00:34:47

او في حرف واحد. قال في كلمة زدتتها على الاعشى في قوله آيا دار عمارة من محفلها الجرعى وهي قول قولي فانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلوة. طبعا هذه الرواية تذكر في ترجمة ابي عمرو بن علاء وتذكر - 00:35:01

لترجمة ابي عبيدة معمر ابن المثنى وانا شخصيا اشك في هذه الروايات لسبب اولا المفسرون كلهم او معظمهم وخاصة مثل الطبرى وابو عبيدة. يستشهدون بهذا الشاهد ولو كان لابي عمرو - 00:35:21

ما قبلوا اثنين ابو عمرو بالعلاء نفسه كان من اشد الناس تشديدا في الاستشهاد فكيف يستشهد ببيت وهو الذي قاله؟ هذى واحد الثانية. الامر الثالث ان مثل هذه الروايات التي تجدونها في كتب التراجم - 00:35:39

يقصد منها الطعن في هؤلاء الائمه الكبار. ما هو معقوله انه يخفي هذا الامر ثم يخبر به ابا عبيدة في مرض الموت فقط يعني هذه ليست من الامانة في شيء. وهي تتعارض مع ما عرف عن ابي عمرو ابن العلاء من الثقة والامانة والصدق والتحري الشديد - 00:35:58

وهو كان يرفض الاستشهاد بشعراء قبله بسنوات. فكيف يستشهد بقوله ثم يستشهد بذلك على بيان معنى من معاني القرآن الكريم هذا ايضا من الامور الشديدة جدا. التي كان يتحرج العلماء فيها كثيرا - 00:36:20

كانوا يتحرجون بالتفسير. يعني نحن الناس في من المتقدمين كانوا يتحرجون من القول في تفسير القرآن الكريم وعلى رأسهم عبد الملك ابن قریب الاصمعی وعبد الملك بن قریب الاصمعی هذا هو من اوسع رواة العربية على الاطلاق - 00:36:36

وهو تلميذ او من اقران ابي عبيدة معمر ابن المثنى. وهو من جابر الصحاري واخذ عن العرب وشافههم وهو من احفظ ناسي على الاطلاق وبالرغم من ذلك كان يتتردد ويتوقف في بيان معنى اللفظة الغريبة في القرآن الكريم. فاذا سئل عن اي لفظة غريبة - 00:36:56

القرآن الكريم يسكت ولا هذه في القرآن حتى انه سمع يوما ان الاصمعي ينتقد تأليفه لكتاب المجاز فذهب اليه وقال يا عبد الملك ما هو الخبر - 00:37:16

قال الخبر هو هذا الذي نأكله الذي يأكله الناس قال سبحان الله تتكلم في القرآن قال وما ذاك؟ قال الله سبحانه وتعالى الله يقل واما الاخر فقال اني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه - 00:37:39

قال انما هو شيء بان لنا فقلنا به يعني عرفناه عن العرب وقلنا به. قال وكذلك انا على نفس الطريق انا ما قلت في مجاز القرآن ولا في بيان معانيه برأيي. وانما قلت ما سمعت من العرب. وما رويت عن العرب. فسكت الاصمعي - 00:37:56

ولذلك كانوا انتقدوا ابا عبيدة انتقاد شديد في كتابه. ثم بعد مدة اصبح هو المرجع الوحيد لهم ولذلك تلاخذون في تفسير الطبرى يكاد يكون موجود بكامله في كتابه. طيب نعود الى يعني الخلاصة من هذا المسألة ايهما الاخوة خلاصة - 00:38:15

انه اه الاحتجاج بشعر الشعراه توقف حيث قلت لكم سنة منه وخمسين هجرية السبب الذي جعل العلماء يتوقفون هو انه قد اختلط الاعاجم بالعرب فتأثرت الاسننة ولذلك رأى العلماء انه يجب وجوبا وضع حد - 00:38:32

للاحتجاج وهذى مسألة مهمة جدا وقد ترتب عليها والله الحمد حفظ اللغة حفظ قواعد النحو الى اليوم والله الحمد ولولا مثل هذا القرار لدخل اللحم في لغة العرب كما دخل في لغات كثيرة غيرها. والتغير اللغوي لذلك نحن والله الحمد نقرأ القرآن اليوم كما نقرأه كما

بعض السلف ونعربه ونفهمه كما كان يفهمه السلف رحمة الله. وهذا بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهود هؤلاء الأئمة العلماء الذين حفظوا لنا هذه قواعد هذه الأصول. طبعاً قد يسأل سائل ويقول - [00:39:17](#)

عندما نقول نتوقف سنة مئة وخمسين هجرية عن الاحتجاج بشعر الشعراة واللغويين أو أهل اللغة إلا يعني يجعلنا ذلك نفرط في بعض الفصحاء من الشعراء الممizerين. الذين كانوا تأخروا قليلاً عن هذا التاريخ. مثل بشار ابن برد وغيره - [00:39:31](#)

وابن ميادة نقول الجواب نعم صح. وابو تمام الجواب نعم فعلاً هو يجعلنا نفرط في مثل هؤلاء وأيضاً سؤال آخر إلا يجعلنا هذا التاريخ ندخل في الاحتجاج أناساً وهم ضعفاء في الشعر مثل عدي بن زيد العبادي وهو من الشعراء الجاهلين - [00:39:49](#)

لكنه عاش في الحاضرة وكان شعره ضعيفاً. وبالرغم من ذلك احتاج به العلماء. فنقول هذا صحيح وهذا صحيح ولكن لا بد من الحزم في مثل هذه قضايا والوقوف عند تاريخ معين والا سوف تضطرب القواعد والأصول - [00:40:11](#)

وهذا الذي عليه صنيع المفسرين يعني أنا شخصياً استقرأت أو استقررت كتب التفسير بما وجدتهم استشهدوا بشعر شاعر تأخر عن التي توقف عند الاحتجاج إلا بثلاثة شواهد وجدتها في تفسير الطبراني لثلاثة شعراة - [00:40:27](#)

من الذين تأخروا مثل ابن ميادة وغيره لكنها لم يشهد بها بمفردها. وإنما جاءت مع شواهد متقدمين أما من عصر الجاهلي أو العصر الإسلامي فاصبحت هي تكملاً ولبيست أصلاً. تفضل يا شيخ عندك سؤال - [00:40:44](#)

لا طبعاً لا لا لا كلام واحد لا يعتد به في اللغة وفي النحو. وأما في البلاغة وفي المعانٍ وفي المجالس السمر. فلك أن تروي ما شئت طيب وطبعاً كما قلت لكم هذا الكلام الذي ذكره البيضاوي هو كلام الزمخشري بنصه. ولذلك هذا الموقف هو موقف الزمخشري وليس موقف البيضاوي. لكن البيضاوي وافق - [00:41:05](#)

في في مذهبه ثم قال وإنما قال مع الأضاءة كلما ومع الظلم إذا لأنهم حراس على المشي فكلما صادفو منهن فرصة انتهزوها ولا كذلك التوقف ماذا يقصد؟ يقول الله سبحانه وتعالى يقول - [00:41:26](#)

كلما اضاء لهم مشوا وإذا اظلم عليهم قاموا. فيقول لماذا قال مع الأضاءة كلما ومع الظلم إذا فهو يريد أن يقول الفرق بين التعبير بكل ما والتعبير بايذاء كلما اضاء لهم مشوا - [00:41:44](#)

وإذا اظلم عليهم قاموا. فلم يقل إذا اضاء لهم مشوا وإذا اظلم عليهم قاموا. ولم يقل كلما اضاء لهم مشوا وكلما اظلم عليهم قاموا. وإنما قال هنا كلما و قال هنا اذا - [00:42:05](#)

فقال أبو تمة أو عفواً قال البيضاوي أو الزمخشري في الجواب لا وإنما قال مع الأضاءة كلما ومع الظلم إذا لأنهم حراس على المشي فكلما صادفو منه فرصة انتهزوها كانه يريد أن يقول لكم كلما تدل على المبادرة - [00:42:21](#)

كلما اضاء لهم مشوا انتهزوا الفرصة مباشرة كلما اما اه إذا اظلم عليهم قاموا فانهم يتحيرون ويتوقفون مع الظلم. ولا ينتهزونه يعني هم ينتهزون فرصة الأضاءة ما ينتهزون فرصة الظلم - [00:42:46](#)

وهذا يعني كلام صحيح وطبعاً هذا يرجع إليها الاخوة إلى مسألة. وهي دلالات كل ما في اللغة العربية يعني الان لو كلفت واحد من الطلاب وقلت تعال ابحث لي عن دلالات كل ما في لغة العرب - [00:43:06](#)

المفروض ان يرجع إلى استخدامات الشعراء الذين يحتاجون بشعرهم إلى القرآن قبل ذلك كيف استخدم القرآن الكريم كلما اه كيف استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في الأحاديث النبوية؟ كيف استخدمها الأعراب في خطاباتهم؟ يجمع هذا كله - [00:43:23](#)

ثم يقول والله أنا من خلال استقرائي وجمعي لكلام العرب الذين يحتاجون بهم وجدت أن كل ما فعلنا تستخدم في المبادرة فمثلاً كلما نضجت جلودهم بدلناهم. جلوداً غيره. وهذا في اشارة إلى ان التعذيب مستمر. ما في ولا فرصة - [00:43:43](#)

بالاستراحة كلما وهكذا وقياس على ذلك بقية الموضع طيب ثم قال ومعنى قاموا وقفوا. وإذا اظلم عليهم قاموا. ما معنى قاموا؟ نحن في لغتنا الان اليوم اذا قلنا قام بمعنى وقف - [00:44:01](#)

اليس كذلك نقول لفلان قم بمعنى قف. يعني انتصب واقفاً هنا في الآية وإذا اظلم عليهم قاموا هي فيها معنيين انهم واقفين أصلاً

لأنهم كلما أضاء لهم مشوا فهم اصلاً يمشون - 00:44:19

وإذا اظلم عليهم بقوا واقفين متحيرين فمعنى قاموا هنا يعني وقفوا متحيرين فليس معناها قاموا بمعنى انتصبوا من جلوس كانوا جالسين فوقوا وإنما كانوا ماشيدين فتوقفوا طيب ومنه قامت السوق اذا ركبت طبعاً يستشهد بعض العبارات اللغوية. العرب تقول قامت السوق اذا ركبت - 00:44:39

وقام الماء اذا جمد ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ايوة لو شاء الله ان يذهب بسمعهم بقصيف الرعد او يذهب بابصارهم يومياً يقال البرق لذهب بهم فحذف المفعول بدلاله الجواب عليه. فلم يقل الله سبحانه وتعالى ولو شاء الله - 00:45:09
اذهاب اسماعهم وابصارهم لذهب بها. وإنما قالوا لو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وحذف المفعول به. قال بدلاله الجواب عليك ثم استدل على ذلك وهذا يعني لاحظوا ايها الاخوة كتب التفسير - 00:45:36

كتب بيان الهدف منها البيان والايضاح فانت الان كانك الان تطلب من البيضاوي ان لا يتجاوز اي شيء حتى يبين لك ويوضح فانت عندما قال لك البيضاوي هنا ان الله سبحانه وتعالى حذف المفعول به بدلاله الجواب عليه لأنك قلت له ما هو الدليل على ذلك - 00:45:53

ان تتحدث في القرآن يقول الدليل موجود ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم اصل الكلام ولو شاء الله اذهب اسماعهم وابصارهم لذهب بسمعهم وابصارهم ولكن حذف المفعول بدلاله الجواب عليه - 00:46:18

والدليل على ذلك انه في لغة العرب كثر حذف المفعول ان شاء واراد. حتى لا يكاد يذكر وإنما يذكر في حالة واحدة ما هي هذه الحالة؟ قال اذا سار المفعول غريباً - 00:46:38

كما في قول الشاعر مثلاً ولو شئت ان ابكي دماً لبكيرته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع فهو يقول ولو شئت ان ابكي دماً. هذا يعني هذا مفعول به نادر ذكره - 00:46:57

ولو شئت ان ابكي دماً لبكيرته عليه. ولكن ساحة الصبر اوسع. فيقول مثل هذا الموضع يكون غريباً ونادر اه فيذكره الشاعر وقد عارضه ابن عاشور في هذا المعنى وقال هذا غير صحيح - 00:47:16

القرآن الكريم فيه بعض الآيات ولو شئنا ل anzlana ملائكة في الأرض يقول هذا غريب ولكن لم يذكر المفعول يقول الصحيح ان هذه تعتمد على السياق الذي ترد فيه. اما ان يذكر المفعول به او لا يذكر. وليس هناك حالة مطردة كما يزعم هنا البيضاوي او - 00:47:37

ثم قال ولو من حروف الشرط. ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم لكنه لم يذهب. اليك كذلك؟ فلو هنا هو حرف يدل على الامتناع من حروف الشرط وظاهرها الدلاله على انتفاء الاول لانتفاء الثاني - 00:48:01

ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم لكن مشيئة الله الا يذهب بسمعهم وابصارهم ضرورة انتفاء الملزم عند انتفاء لازمه. وهذا صحيح من دلاله لو وهذا ايضاً يعيينا ايها الاخوة لما كنا تحدثنا عنه كثيراً في دلالات حروف المعاني - 00:48:24

حروف المعاني مهمة جداً انك تقرأ فيها كتاباً وسبقاً اني ذكرت لكم كتاب الجناني في حروف المعاني لابن ام قاسم المرادي الجناني في حروف المعاني لابن ام قاسم المرادي في مجلد. هذا كتاب رائع جداً ومختصر ذكر فيه حروف المعاني كلها - 00:48:46
كل حرف من حروف المعاني. الحروف المعاني المقصود بها ضد حروف المبني. حروف المبني اللي هي معروفة هذي حروف الهجاء. الف باء تاء ثاء جيم حاء خاء هذه حروف مبني ما لها معنى. وش معنى الجيم؟ وش معنى الباء؟ ما لها معنى - 00:49:06

اما حروف المعاني فهي الحروف التي تدل على معاني مثل كي لو لم اذا هل ونحوها؟ هذه كلها حروف تدل على معاني مثل كي مثلاً كي تدل على التعليل - 00:49:24

ونحو ذلك لو تدل على الامتناع تدل على التمني وغير ذلك ثم قال وقل يا لاذهب باسماعهم ولو شاء الله لاذهب باسماعهم بزيادة الباء وهي قراءة شاذة منسوبة لابن ابي عبلة - 00:49:45

وهو احد الذين تنسب اليهم قراءات اه غير محفوظة شاذة ثم قال البيضاوي وفائدة هذه الشرطية في قوله ولو شاء الله لذهب

بسمهم وابصارهم. ما فائدة الشرط في هذه الآية؟ قال وفائدة هذه الشرطية. ابداء المانع لذهب سمعهم - [00:50:04](#)

وابصارهم مع قيام ما يقتضيه والتنبيه على ان تأثير الاسباب في مسبباتها مشروط بمشيئة الله تعالى وان وجودها مرتبط بأسبابها واقع بقدرته يعني يقول هذه الآية فيها اشارة الى ان هؤلاء المنافقين - [00:50:23](#)

هم يستحقون العقوبة ولكن الله سبحانه وتعالى لم يوقعها عليهم لامر الاول التنبيه على ان تأثير الاسباب في مسبباتها لا يكون الا بتقدير الله سبحانه وتعالى وهذا صحيح الله سبحانه وتعالى لا يقع تأثير السبب في المسبب الا بقدرته سبحانه وتعالى. ولذلك لما امر النار الا تحرق ابراهيم - [00:50:44](#)

لم تحرق ابراهيم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما. مع ان العادة ان الذي يوضع في النار يحترق لكنه عندما امرها بخلاف هذا العادة لم تقع قال وان وجودها مرتبط بأسبابها واقع بقدرته سبحانه وتعالى - [00:51:14](#)

طيب ايها اقرأ اخر الآية ان الله على كل شيء قادر وقوله ان الله على كل شيء قادر. كالتصرير به والتقرير له. والشيء يختص بال موجود. لانه في الاصل مصدر شاء اطلاق - [00:51:32](#)

بمعنى شاء تارة وحينئذ يتناول الباري تعالى كما قال قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد وبمعنى مجيء اخرى اي مشيء وجوده وما شاء الله وجوده فهو موجود في الجملة. عليه قوله تعالى ان - [00:51:47](#)

الله على كل شيء قادر الله وقوله الله خالق كل شيء. فهما على عمومهما بلا مثنوية والمعتزلة لما قالوا الشيء ما يصح ان يوجد وهو يعم الواجب والممکن. او ما يصح ان يعلم ويخبر عنه - [00:52:07](#)

عم ممتنع ايضاً لزمه التخصيص بالمكان في الموصعين بدليل العقل والقدرة هو التمكن من ايجاد الشيء. طبعاً قبل ان تقرأ هذا نعلم على هذا. طبعاً بقوله ان الله على كل شيء قادر. يعني ختام الآية واضح - [00:52:27](#)

ان الله سبحانه وتعالى لعظمته وسعة قدرته على كل شيء قادر. وهذه آية من الآيات العامة عموماً مطلقاً لا تخصيص فيه فليس هناك شيء يخرج عن قدرته سبحانه وتعالى. هذا معنى الآية. ماذا يقول البيضاوي؟ يقول كالتصرير به والتقرير له. يعني الله - [00:52:44](#) تعالى قال ولو شاء الله لذهب بسمهم وابصارهم ان الله على كل شيء قادر. يعني هذا الختام يؤكّد هذا المعنى الذي سبقه. تقرير له. قال والشيء يختص بال موجود. هذا يدخل الان في - [00:53:07](#)

مسألة عقدية ايها الاخوة مسألة فلسفية هل الشيء لا يطلق الا على شيء موجود؟ ولا يمكن انه يطلق كلمة شيء على شيء معدوم ونقول ان الله على كل شيء قادر. يعني على كل شيء موجود ولا على كل شيء موجود ومعدوم - [00:53:21](#)

مسألة فلسفية. وهذه مما اولع بها المفسرون في بعض كتابهم مثل الزمخشري عفواً مثل الرازبي. وهو من تأثره بالرازي نقل هذا الكلام وهي مسألة يترتب عليها بعض المسائل العقدية هل الشيء يطلق على الموجود فقط ولا يطلق على الموجود والمعدوم؟ فيقول هنا - [00:53:40](#)

والشيء يختص بال موجود لانه في الاصل مصدر شاء شاء فهو شيء. طيب. اطلاق بمعنى شاء تارة وبمعنى مشيء اخرى فاذا اطلق بمعنى شاء قال حينئذ يتناول الباري تعالى كما في قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ والله - [00:54:04](#)

فسمي الله سبحانه وتعالى شيئاً وقوله سبحانه وتعالى هنا وما شاء الله وجوده فهو موجود في الجملة. عليه قوله تعالى ان الله على كل شيء قادر. الله خالق كل شيء فهما على عمومهما بلا مثنوية - [00:54:32](#)

ها وش معنى كلمة بلا مثنوية؟ يعني انه عام عموماً مطلقاً. وتذكرون اننا ربما في درس من الدروس الماضية ذكرنا انواع العام. وهي العام المطلق الذي لا يخصه شيء. مثل هذه الآية ان الله بكل شيء عليم. هل هناك شيء يخرج عن علمه سبحانه وتعالى - [00:54:49](#) الجواب لا. ان الله على كل شيء قادر. وهذا يسمونه العام الباقي على عمومه لم يخصه شيء. وهذا قليل في القرآن الكريم والنوع الثاني العام المخصوص العام المخصوص وهو العام الذي ورد عاماً اول الامر ثم ورد دليل على التخصيص - [00:55:09](#)

بعد ذلك والنوع الثالث العام المراد به المخصوص. شوفوا الفرق بينهما. العام المخصوص والعام المراد به المخصوص. العام المراد هو الذي يأتي لفظاً عاماً في ظاهره ولكنه ليس المراد به العموم وانما المراد به فئة خاصة او طائفة خاصة من هذا العام - [00:55:35](#)

مثال ذلك لقوله سبحانه وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
الذين قال لهم الناس هل هن الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه - 00:55:57

ان قريش تعد لكم بعد معركة احد ان قريش تعد لكم الذين قال لهم الناس هل هن الذين قالوا لهم هذا الكلام هم الناس كلهم كما
قال الشافعي رحمه الله قال معلوم انه ليس الناس كلهم قالوا هذا. وانما فئة قليلة من الناس - 00:56:20

بل بعض بعض المفسرين يقول هو شخص واحد. وهو نعيم ابن مسعود يقول هو الذي قال لهم قال للنبي صلى الله عليه وسلم هذا
الكلام نقله مرة هو جاي من مكة ومرة وجد قريش يعني قريب من المدينة بعد رجوعهم من احد وهم مصابين - 00:56:43
يعني تعبانين وحالتهم حالة قالوا لنعيم يعني ليتك اذا اذهب لمحمد وخبره اننا الان نجهز قتال من باب يعني الحرب النفسية فلما
 جاء نعيم قال ان الناس قد جمعوا لكم - 00:56:58

اخشوهם وزادهم ايمانا الناس الاولى المقصود بها شخص واحد وبعضهم يقول شخصين ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם الناس
الثانية المقصود بها قريش ومن معه فهذه ليس المقصود بها العموم وانما المقصود بها هذه الفئة الخاصة - 00:57:16

وايضا يمثل لذلك الشافعي رحمه الله في الرسالة لقول الله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفو عن رسول
الله. ولا يرغبو بأنفسهم عن نفسه هذا اللوم - 00:57:35

الذي في الاية هل يدخل تحته كل اهل المدينة ومن حولهم من الاعراب قال الجواب لا. لأن الله قد عذر النساء وعذر المرضى وعذر
الضعفاء وعذر العاجزين فاما يدخل في هذا اللوم فئة وهم القادرون المستطيون وهو من باب فرض الكفاية الذي اذا قام
به من يكفي سقط الاثم - 00:57:52

الباقين واللوم. فاذا هذا ايضا من هذا النوع من نوع العامة المراد به الخصوص. فالشاهد ان هذا كلام البيضاوي هنا قال ففهمها على
عمومهما بلا مثنوية يعني بدون استثناء وبدون قيد - 00:58:19
ثم قال والمعتزلة لما قالوا الشيء ما يصح ان يوجد وهو يعم الواجب والممكن او ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيعم الممتنع ايضا لزمه
التخصيص بالممكن في الموضعين بدليل العقل - 00:58:34

يقول المعتزلة يقولون ان الشيء لا يطلق الا على ما يصح ان يوجد وهو يعم الواجب والممكن. واجب الوجود وممكن الوجود. تذكرون
انا ذكرنا هذا في المقدمات انهم يقصدون بواجب الوجود الله سبحانه وتعالى. وممكن - 00:58:52
وجود ما سواه. او ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيعم الممتنع ايضا. هل الممتنع الذي لا يمكن ان يوجد هل يسمى شيئا او لا يسمى
شيئا هذى مسألة مسألة عقدية اثارها المعتزلة وبنوا عليها يعني مسائل كثيرة - 00:59:08

ثم يتكلم عن القدرة. لاحظوا هذا استطراد ايها الاخوة. وهذا من استطراد بعض المفسرين في التفسير. لاسباب عقدية يعني الله
 سبحانه وتعالى ان الله يقول ان الله على كل شيء قادر. يفهمها العربي بسهولة. لكن سيتحدث الان عن المقصود بالقدرة. ما معنى
القدرة؟ فيقول - 00:59:25

والقدرة هو التمكن من ايجاد الشيء. والقدرة هو التمكن من ايجاد الشيء. وقيل صفة تقتضي التمكن. وقيل قدرة الانسان هيئته بها
يتتمكن من الفعل وقدرة الله تعالى عبارة عن نفي العجز عنه - 00:59:46

والقادر هو الذي ان شاء فعل وان لم يشا لم يفعل. والقادر الفعال لما يشاء على ما يشاء. ولذلك قل ما يوصف به غير الباري تعالى
واشتقاء القدرة من القدر. لأن القادر يوقع الفعل على مقدار قوته. او على مقدار ما تقتضيه مشيئته - 01:00:08
وفيه دليل على ان الحادث حال حدوثه والممكن حال بقائه مقدوران. وان مقدور العبد مقدور لله تعالى لانه شيء وكل شيء مقدور لله
تعالى والظاهر ان التمثيلين من جملة التمثيلات المؤلفة. وهو ان يشبه كيفية منتزعه من مجموع تضامن اجزاءه. وتلاصقت حتى -
01:00:30

صارت شيئا واحدا باخري مثلها. كقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها الاية. فإنه تشبيه حال اليهود في جهلهما بما
معهم من التوراة بحال الحمار في جهله بما يحمل من اسفار الحكمة - 01:00:56

والغرض منها والغرض منها تمثيل حال المنافقين من الحيرة والشدة بما يكابد من انطفات ناره بعد ايقادها في الظلمة وبحال من اخذته السماء في ليلة مظلمة مع رعد قاصف وبرق خاطف وخوف من الصواعق. ويمكن جعلها من قبيل التمثيل المفرد - 01:01:12
وان تأخذ اشياء فرادى فتشبهها بامثالها. كقوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير. ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور قول امرى القيس كان قلوب الطير رطبا يا ويابسا. لدى وكرها العناب والحشف البالى. الحشف البالى. قوله امرى القيس كان قلوبكم -

01:01:32

رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالى. بان يشبهه في الاول ذوات المنافقين بالمستوقدin. واظهارهم الایمان باستيقاظ النار وما انتفعوا به من حقن الدماء وسلامة الاموال والاولاد وغير ذلك باضاعة النار ما حول المستوقدin. وزوال ذلك عنهم على القرب باهلاك - 01:01:52

وبافشاء حالمهم وابقائهم في الخسار الدائم والتعذيب السرمد. باطفاء نارهم والذهاب بنورها. وفي الثاني انفسكم هم باصحاب الصيب وايمانهم المخالطة بالكفر والخداع بصيد فيه ظلمات ورعد وبرق. من حيث انه وان كان نافعا في نفسه - 01:02:12
لكنه لما وجد في هذه الصورة عاد نفعه ضرا ونفاقهم حذر عن نكبات المؤمنين. وما يطرقوون به من سواهم من الكفرة بجعل الاصابع في الاذان من الصواعق حذر الموت. من حيث انه لا يرد من قدر الله تعالى شيئا ولا يخلص مما يريد به من - 01:02:32

وتحيره من شدة الامر وجله بما يأتون ويذرون. بانهم كلما صادفو من البرق خفقة انتهزوهها. انتهزوها فرصة مع خوفي ان تخطف ابصارهم فخطوا خطى يسيرة. ثم اذا خفي وفتر لمعانه بقوا متقيدين لا حرراك بهم. وقيل - 01:02:52

شبه الایمان والقرآن وسائل ما اوتى الانسان من المعارف التي هي سبب الحياة الابدية بالصيـب الذي به حياة الارض وما ارتكبت بها من الشـبه المـبـطـلة. واعتـرـضـتـ دونـهـاـ منـ الـاعـتـراـضـاتـ المشـكـكةـ بـالـظـلـمـاتـ. وـشـبـهـ ماـ فـيـهاـ مـنـ الـوـعـدـ وـالـوعـيـدـ بـالـرـعـدـ - 01:03:12
ومـاـ فـيـهاـ مـنـ الـاـيـاتـ الـبـاهـرـةـ بـالـبـرـقـ وـتـصـاـمـهـمـ عـمـاـ يـسـمـعـونـ مـنـ الـوـعـدـ وـالـوعـيـدـ بـالـرـعـدـ

01:03:32

صارـهـمـ بـمـشـيـهـمـ فـيـ مـطـرـحـ ضـوءـ الـبـرـقـ كـلـمـاـ اـضـاءـ لـهـمـ. وـتـحـيـرـهـمـ وـتـوـقـفـهـمـ فـيـ الـاـمـرـ حـيـنـ تـعـرـضـ لـهـمـ شـبـهـ اوـ تـعـدـ لـهـمـ مـصـيـبةـ بـتـوـقـفـهـمـ
اـذـاـ اـظـلـمـ عـلـيـهـمـ وـنـبـهـ سـبـحـانـهـ بـقـوـلـهـ وـلـوـ شـاءـ اللـهـ لـذـهـبـ بـسـمـعـهـ وـابـصـارـهـ عـلـىـ اـنـهـ تـعـالـىـ جـعـلـ لـهـمـ السـمـعـ وـالـابـصـارـ - 01:03:52
يـتوـسـلـ بـهـ لـيـتـوـسـلـوـ بـهـاـ إـلـىـ الـهـدـىـ وـالـفـلـاحـ. ثـمـ انـهـ صـرـفـوـهـاـ إـلـىـ الـحـظـوظـ الـعـاجـلـةـ وـسـدـوـهـاـ عـنـ الـفـوـائـدـ الـاـجـلـةـ. وـلـوـ شـاءـ اللـهـ لـجـعـلـ لـهـمـ
بـالـحـالـةـ التـيـ يـجـعـلـونـهـ لـأـنـهـ عـلـىـ مـاـ يـشـاءـ قـدـيرـ. اـحـسـنـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ. هـذـاـ كـلـامـ فـيـ غـايـةـ الرـوـعـةـ لـلـامـمـ الـبـيـظـاوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ
يـلـخـصـ - 01:04:12

فـيـ كـلـ الـكـلـامـ الـذـيـ تـقـدـمـ فـهـ تـحدـثـ عـنـ مـعـنـىـ الـقـدـرـةـ فـيـ قـوـلـهـ مـعـلـيـشـ تـعـبـنـاـكـ جـزـاـكـ اللـهـ خـيـرـ. اللـهـ يـفـتـحـ عـلـيـكـ. فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ هـنـاـ اوـ
عـلـىـ قـوـلـ الـبـيـضاـوـيـ وـالـقـدـرـةـ هـوـ التـمـكـنـ - 01:04:32

مـنـ اـيـجادـ الشـيـءـ وـتـعـلـيقـاـ عـلـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ اللـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ مـاـ مـعـنـىـ الـقـدـرـةـ؟ قـالـ الـقـدـرـةـ هـيـ وـقـيلـ صـفـةـ تـقـتـضـيـ التـمـكـنـ. وـقـيلـ
قـدـرـةـ الـاـنـسـانـ هـيـئـةـ بـهـ يـتـمـكـنـ مـنـ الفـعـلـ وـقـدـرـةـ اللـهـ تـعـالـىـ هـيـ نـفـيـ - 01:04:45

اجـزـيـ عـنـهـ اـلـىـ اـخـرـ ماـ قـالـ وـذـكـرـ اـنـ الـقـادـرـ يـوـصـفـ بـهـ الـرـبـ. اـمـاـ الـقـدـيرـ فـلـاـ يـوـصـفـ بـهـ الاـعـبـدـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. الـرـبـ
سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ثـمـ تـكـلـمـ عـنـ وـجـهـ التـشـيـهـ فـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ الـمـثـلـينـ وـهـذـهـ الـمـثـلـينـ بـالـمـنـاسـبـةـ مـنـ الـاـمـتـالـ الـتـيـ اـطـالـ
الـمـفـسـرـوـنـ - 01:05:01

فـيـ شـرـحـهـ لـسـبـبـيـنـ اوـلـاـ لـلـهـاـ هـيـ اوـلـاـ لـلـهـاـ هـيـ اوـلـاـ مـثـلـيـنـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ كـمـلـهـ كـمـلـ الـذـيـ اـسـتـوـقـدـ نـارـاـ. فـلـمـ اـضـاءـتـ ماـ حـولـهـ ذـهـبـ.
ذـهـبـ اللـهـ بـنـورـهـمـ وـتـرـكـهـمـ فـيـ ظـلـمـاتـ لـاـ يـبـصـرـوـنـ صـمـ بـكـمـ عـمـيـ فـهـمـ لـاـ يـرـجـعـوـنـ وـهـذـاـ يـسـمـونـهـ الـمـثـلـ - 01:05:24
اـهـ النـارـيـ وـالـمـثـلـ الـاـخـرـ قـالـ اوـ كـصـيدـ مـنـ السـمـاءـ فـيـ ظـلـمـاتـ وـرـعـدـ وـبـرـقـ يـجـعـلـونـ اـصـابـعـهـمـ فـيـ اـذـانـهـمـ مـنـ الصـوـاعـقـ حـذـرـ الموـتـ وـالـلـهـ
مـحـيـطـ بـالـكـافـرـيـنـ يـكـادـ الـبـرـقـ يـخـطـفـ اـبـصـارـهـمـ كـلـمـاـ اـضـاءـ لـهـمـ مـشـوـاـ فـيـهـ. وـاـذـاـ اـظـلـمـ عـلـيـهـمـ قـامـوـاـ اـلـىـ اـخـرـ الـاـيـةـ - 01:05:44

فالبيضاوي بعد ان تكلمنا في المحاضرات الماضية عن عن كلامه على هاتين الآيتين هنا يلخص يقول والظاهر ان التمثيلين يعني المثلين السابقين من جملة التمثيلات المؤلفة التمثيلات المؤلفة هو مصطلح - [01:06:03](#)

الذى يسمونه الاستعارة او التشبيه التمثيلي او يسمونه الاستعارة التمثيلية. وهي ما كان وجه الشبه فيها منتزعًا من عدة امور ما كان وجه الشبه فيها منتزع من عدة امور - [01:06:25](#)

فقال هنا وهو ان يشبه كيفية منتزع من مجموع تضامن اجزاءه وتلاصقها. حتى صارت شيئاً واحداً باخرى مثلها كقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة كمثل الحمار يحمل اسفارا قال هنا فانه تشبيه حال اليهود في جهلهم - [01:06:43](#)

او حال علماء اليهود. بما معهم من التوراة بحال الحمار في جله بما يحمل من اسفار الحكمة يعني الان علماء اليهود الذين لا يعملون بما عندهم من العلم الذي عرفوه في التوراة مثلهم مثل الحمار الذي يحمل اسفارا - [01:07:07](#)

من العلم كتب وهو لا يعرف ما فيها. حمار رايج جاي يمكن انه يشيل معه فتح الباري مثلاً وشرح النووي على مسلم. والمجموع شرح المذهب وتهذيب اللغة للازهري لكن حمار - [01:07:30](#)

ولذلك يقول الشاعر يسخر من بعض الذين يحملون الكتب رايجين جاين وما عندهم اي معرفة بها. فيقول زوامل لاسفار زوامل الاسفار يعني بس مجرد حمالين زوامل لاسفار لا علم عندهم - [01:07:44](#)

يجيدها الا كعلم الاباعري لعمرك ما يدرى البعير اذا غدا وان راح بالواسخ ما في الغرائر يعني ما يدرى وش يشيل هل يشيل حب ولا طحين ولا زبيب ثم يقول والغرض منها تمثيل حال المنافقين من الحيرة والشدة. بما يكابد من انطفأفات ناره بعد ايقاظها من ظلمة. او بحال من اخذته - [01:08:01](#)

في ليلة مظلمة مع رعد قاصف وبرق خاطف وخوفاً من الصواعق. ويمكن جعلهما من قبيل التمثيل المفرد يعني الان نحن قلنا استعارة تمثيلية وهي ان يكون وجه الشبه منتزعًا من - [01:08:24](#)

من اكثر من شيء. ويقول ويمكن لا ان نقول لا هي تشبيه مفرد. ولكن مفرق كيف؟ وهو ان تأخذ اشياء فرادى فتشبهها بامثالها. كقوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور. ولا الظل ولا الحرور. فهذا بالرغم من انها تشبيهات متشابهة يعني متعددة الا انها مفردة - [01:08:39](#)

الظل والحرور والاعمى والبصير. الظلمات والنور وهكذا وقول امرؤ القيس كان قلوب الطير رطباً وياباساً لدى وكرها العناب والخشف البالى وهذا طبعاً يعتبر من من نوادر وابتكارات امرؤ القيس في التشبيه - [01:09:03](#)

لانه شبه شيئاً ب شيئاً في بيت واحد فهو في قصيدته اللامية المشهورة وقد يعني ذكرت منها شواهد كثيرة في اثناء الدروس. الاعم صباحاً ايها الطلل البالى. وهل يعني من من كان في العسر - [01:09:22](#)

الخالي وهل بع من الا سعيد مخلد قليل الهموم ما يبيت باوجال. ثم يقول يصف هذا الصقر الذي يعني يأكل الطير امام عشرة كثيرة فيقول كان قلوب الطير رطباً وياباساً لدى وكرها العناب والخشف البالى - [01:09:36](#)

وحتى الصورة فيها جمال يعني يقول هذا النسر الذي يأكل هذه الطيور الصغيرة فتجد امام يعني قريب من عشه الطير الذي اكله من قديم اصبح يابس قلبه لأنه حشف خشب اللي هو التمر اليابس البالى. واما الذي اكله حديثاً فكانه العناب. شفتو العناب؟ اه حبة العناب عندما يعني تكون مليئة - [01:09:55](#)

الماء وكذا ثم تنفجر فيكون واضح انها حديثة الانفجار او كذا. فيقول لأن قلوب الطير رطباً شبهها بالعنابة. وياباساً فقال لأن قلوب الطير رطباً وياباساً لدى وكرها العناب والخشف البالى. فهو تشبيه مفرد لكنه تشبيهين - [01:10:19](#)

ولكنه تشبيه مفرد ثم طبعاً شرح هو الحديث عن ذوات المنافقين في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً في كلام واضح وسهل ولكن مهم جداً ويقاد يعني يكون من اجمل ما ذكر المفسرون في تفسير هذه الآيات ما ذكره البيضاوي في هذا الموضوع - [01:10:39](#)

لانه ابانا ابانة واضحة عن وجه الشبه في هذه الآيات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى عن المنافقين. ولعلي اختم ايتها الاخوة الحديث عن المنافقين نسأل الله وان يقتتهم ويكفينا شره - [01:10:57](#)

السفهاء هذا اسلوبه ايضا ذكر ابن عاشور ان من مما يتولد عن الخوف الجبن - 01:16:30

والهلع كما في قوله تعالى يصف حال المنافقين يحسبون كل صيحة عليهم يحسبون كل صيحة عليه يعني مثلا لو انتقدت مثلا النفاق
قام بعضهم قال يا اخي لي نحن لا نفعل كذا وكذا. طيب احد كلمك - 01:16:51

يحسبون كل صيحة لانه يشعر من داخله بهذا الشعور والخوف والترقب فيظن ان كل صيحة او كل نقد او كل هجاء ان المقصود به انه هو المقصود به. واياضا في قوله سبحانه وتعالي ليولن الادبار ثم لا ينصرؤن. ايضا المذلة من الصفات التي تضرب المنافقين -

01:17:14

بسبب خوفهم. كما في قوله سبحانه وتعالي ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. طيب مفهوم المخالفة؟ ان الذلة على من ليس من اتباعه
وهم هؤلاء المنافقون ايضا في اه التستر يعني المنافقون يحرصون دائمًا على التستر - 01:17:34

كما ذكر الله في ايات البقرة. اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون على جنب كذا في الخلوة وفي الاماكن
المغلقة. يظهرون خلاف ما يبطنون ايضا ذكر ابن عاشور المرض الثالث من الامراض التي تترتب على النفاق وهو مرض الخداع -

01:17:53

ذكر لاحظوا الكذب والخوف والمرض الثالث قال الخداع. خلاص يصبح الخداع ممارسة متكررة يحاولون دائمًا ممارسة الخديعة على

المؤمنين. اذا وجدوا فرصة يقول الله سبحانه وتعالي في وصفه من سورة البقرة يخادعون الله والذين امنوا. وقلنا نحن في تفسيرها
تذكرون انه جاء التعبير هنا بالفعل المضارع - 01:18:19

يخادعون الله والذين امنوا لانهم يمارسون هذا كلما سنت لهم الفرصة. وهذا من دلالات الفعل المضارع انه يدل على الحدوث
والتجدي اه كلما سنت فرصة ويترتب على الخداع ثلاثة قضايا. عداوتهم للناس والنكاية بهم والفساد - 01:18:46

فاما عداوتهم للناس قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون لاحظوا انهم في الصف المسلم اعداء لهم. بدليل انهم اذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم بمعنى اننا لسنا مع المسلمين واننا اعداء لهم وانما نحن معكم. واياضا بدليل قوله تعالى مذبذبين بين ذلك. لا الله -

01:19:09

اهؤلاء ولا الى هؤلاء؟ فهم ايضا يحملون عداوة لهؤلاء. ايضا في قوله النكاية هنا. قال وما يخادعون الا انفسهم ان الله سبحانه وتعالي
يعاقبهم نكاية بصنعيهم ان دائمًا تقلب الامور - 01:19:34

عليهم ولذلك الله سبحانه وتعالي قال وقلبوا لك الامر في سورة التوبه ولم يقل وقلبوا عليك الامر. لأن دائمًا يعني يقعون كن في
شر اعمالهم. فينصبون الفخاخ والمكائد للمسلمين ولكنهم يقعون فيها. فقال الله وقلبوا لك كانوا بمكرهم بك - 01:19:52

يعني يصنعون لك النجاح وهذا اثر يعني كثرة مخادعاتهم للمؤمنين وكذا اثارت الاستهزاء بهم. أصبحوا مسخرة هؤلاء المنافقين
اصبحوا مسخرة وهزئة. كما قال الله سبحانه وتعالي الله يستهزأ بهم ويهددهم في طغيانهم يعمهون - 01:20:12

واياضا وصفهم بالفساد. الله سبحانه وتعالي قال الا انهم هم المفسدون. فوصفهم بأنهم هم المفسدون الذين لا يفعلون شيئا الا
الفساد لأن متخصصون في في هذا الامر والعياذ بالله. وهذه يعني كما قلت لكم هذه الشجرة هي اه من صنيع الامام الطاهر بن عاشور
رحمه الله تعليقا - 01:20:35

على ايات المنافقين بسورة البقرة ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الارواح روح به
تحيا النفوس وتستريح كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس - 01:20:57

01:21:27 -